

## أول التواصل



## تجاوزنا التحدي

\*مريم الجزاف

فخورون بقدرتنا في وزارة التربية والتعليم على مواجهة ظروف جائحة «كورونا»، وتجاوز تحدي تعليق الدراسة النظامية، من خلال الاتجاه إلى منصات التعلم عن بعد، وهذا الأمر ليس بجديد على الوزارة التي نفذت مشروع جلالة الملك حمد مدارس المستقبل، في العام ٢٠٠٥، ونجحت في تعميمه على جميع المدارس في ٢٠٠٩، والذي جاء بناءً على التوجيهات الملكية السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاها، والذي أسهم في انتقال مدارسنا إلى مرحلة متقدمة من دمج التكنولوجيا الرقمية في التعليم، والذي طبقنا من خلاله العديد من الاستراتيجيات والمشروعات الحديثة التي أعانتنا على النجاح في تجربة التعلم عن بعد خلال الفترة الراهنة.

ومن خلال تجربتي كإحدى عضوات الهيئة التعليمية بإحدى المدارس الحكومية، لم يكن تعاملنا مع الوسائل المطبقة خلال هذه الفترة صعباً بل كان بقمة السلاسة، نظراً لاستخدامنا موقع البوابة التعليمية مع الطلبة خلال الفترة التي سبقت تفشي الفيروس، وذلك بتحصيل الدروس والإثراءات التعليمية المختلفة على مدار العام الدراسي. وبفضل توجيهات وزارة التربية والتعليم السديدة كانت تجربتي الشخصية في هذا المجال من أهم التجارب الناجحة والمؤثرة في مسيرتي المهنية، من خلال تعزيز استخدامي للعديد من البرامج الإلكترونية المختلفة التي تجذب الطالبات وأولياء أمورهن، وتشجع على مواصلة التعلم في المنزل، كما قمت بتوثيق الدروس الإلكترونية بقناتي الخاصة على اليوتيوب، لتكون مرجعاً لهن خلال فترة الدراسة.

لقد أكدت لي هذه التجربة سمو مهنة التعليم، وكيف أن على المعلم السعي لأداء رسالته العظيمة، مهما كانت الظروف، سواءً كان ذلك بالانتظام الاعتيادي بالمدرسة، أو من خلال الشاشات والمنصات والوسائط الرقمية، فكل الشكر والتقدير لكل من ساهم في استدامة التعليم في مملكتنا الغالية.

في إنجاز مشرفٍ للمسيرة التعليمية  
ذو الهمم يتألقون ضمن قوائم شرف المتفوقين

زينب المؤمن

بتحقيق النجاح والتميز، والدعم المعنوي أثر على قلوبنا ورفع من هممتنا وإصرارنا وأشعرنا بأننا جزء لا يتجزأ من المجتمع، والشكر موصول لجميع مدرساتي اللاتي اهتمن بي طوال فترة دراستي، وأيضاً أشكر القائمين على البرامج التعليمية الإلكترونية بالوزارة، خلال جائزة كورونا، حيث كان لمشروع مدارس المستقبل الذي استفدنا منه قبل هذه الظروف الاستثنائية الدور الأكبر في نجاح تجربة التعلم عن بعد، والتأقلم مع الوضع بسرعة، وتهدى سناء نجاحها إلى والديها لتشجيعهما لها على الجد والاجتهاد، معربةً عن طموحها في الحصول على بعثة دراسية».



سناء عبدالقادر مع ولي أمرها

تمكنت من التأقلم معها بالتعاون الكبير من المعلومات الذي جعل الدروس أكثر سهولة».

سناء عبدالقادر، خريجة مدرسة النور الثانوية للبنات، والحاصلة على معدل تراكمي ٩٩,٤٪، قالت: « الحمد لله الذي انعم علي بلحظة التخرج، بعد سنوات من الجد والاجتهاد وسهر الليالي، ولقد كان التفوق حلماً بعيداً لم أكن أتوقع أنني سوف أحققه، لكن الله لا يضع أجر من أحسن عملاً».

وأضافت سناء: «أود أن أشكر وزارة التربية والتعليم وعلى رأسها سعادة الوزير الدكتور ماجد بن علي النعيمي، لدمجنا نحن اصحاب الهمم مع باقي الطلبة، وتوفير كل الإمكانيات الكفيلة

تألق الطلبة من ذوي الهمم ضمن قوائم شرف المراحل الدراسية المختلفة للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩، في إنجاز جديد لسياسة دمجهم في التعليم النظامي بالمدارس الحكومية، والتي انتهجتها وزارة التربية والتعليم، تنفيذاً لتوجيهات القيادة الحكيمة، وتجسيداً لما جاء في دستور مملكة البحرين وقانون التعليم من ضرورة ضمان حق التعليم للجميع.

وقد التقينا الطالبة زينب المؤمن، وهي الأولى على جميع طلبة الشهادة الإعدادية، والتي تحدثت ظروف إعاقته البصرية، لتحقق إنجازاً باهرًا، كما التقينا الطالبة سناء عبدالقادر، الحاصلة على المرتبة الثانية في لوحة شرف الثانوية العامة، ضمن مجموعة اللغات والعلوم الإنسانية، والتي تمكنت من حصد هذا التفوق الملفت رغم كونها من الطلبة الصم.

وقالت الطالبة زينب المؤمن، الحاصلة على معدل ١٠٠٪، إن مشاعر السعادة والفخر والاعتزاز التي أشعرها بها اليوم تظل الكلمات عاجزة أمامها، وفي هذه اللحظات المميزة أستذكر مختلف الصعوبات التي واجهتني، وكيف أن الكفاح كان وسيلتي للتغلب عليها، وإن تحقيق الهدف لا يأتي من العدم، بفضل الله وبفضل الدعم الكبير من قبل والدي سواءً معنوياً أو غيره، وصلت إلى ما أنا عليه اليوم، ولا أنسى التعاون الكبير من المعلومات وإدارة المدرسة، حيث توفر وزارة التربية والتعليم مختلف الخدمات والوسائل المساندة التي تعيننا على تلقي الخدمة التعليمية بما يلائم ظروفنا الصحية.

وأضافت زينب: «إلى جانب التفوق الدراسي، أنعم الله علي بتعدد المواهب، ومن أبرزها الشعر والإلقاء وكتابة القصص وغيرها، أما مشاركاتي التي أفخر بها فكثيرة، وأهمها في الاختبار الدولي للرياضيات والعلوم «تيمز»، والذي حققت فيه مركزاً متقدماً، ولا أنسى مشاركتي في مسابقة تحدي القراءة العربي، وتحقيقي المركز العاشر على مستوى مملكة البحرين، كما كان التعلم عن بعد تجربة فريدة من نوعها

## طموحنا لا حدود له.. متفوقون:

## فخورون بقدره مملكتنا على استدامة التعليم في أصعب الظروف

الله سأتحق بالمسار العلمي، لكي أستطيع تحقيق حلمي في أن أصبح طبيبة.

أما الطالب محمد جميل فقد قال إنه لمن المفرح أن أرى اليوم ثمار اجتهادي، وبالنسبة لتجربة الدراسة عن بعد، فقد كانت موفقة إلى أبعد الحدود، فهي أتاحت عدة وسائل تعليمية، ووفرت إمكانيات كثيرة للطلاب وولي الأمر، كقيلة مواصلة العام الدراسي على أكمل وجه، مما ضمن للطلبة سلامتهم ودراستهم، وإني أشيد بجهود وزارة التربية والتعليم في إنجازهم لهذا العام الدراسي، كما أشكر المعلمين الذين كان لهم الفضل كذلك في نجاحي وتفوقي، وسوف أتوجه إلى المسار العلمي في المرحلة الثانوية.

فيما قالت الطالبة زينب سيد حسن: أهدي تفوقي لوالدي وصديقاتي ومعلماتي وإدارة مدرسة قرطبة الإعدادية للبنات، وأشكرهم على الدعم والمساندة، وعن تجربة التعلم عن بعد أؤكد أن طموح الإنسان واجتهاده يتحدى جميع الظروف، كما أن هذه الفترة أتاحت لي الوقت الكافي للدراسة والتفوق، و أشكر وزارة التربية والتعليم، لما بذلته من جهود لمساعدتنا على تخطي هذه المرحلة بتسخير التكنولوجيا.



حلا حمادي

الطالبة فرح سهيل الحسن، قالت: مهما عبرت بالكلمات لن أستطيع أن أصف مدى سعادي وفرحي بنجاحي وتفوقي، ولذلك أريد أن أتوجه بجزيل الشكر والتقدير لأمي وأبي وعائلتي على دعمهم ومساندتهم المستمرة لي، ومعلماتي وإدارة المدرسة والمستوليين بوزارة التربية والتعليم على جهودهم المبذولة لاستمرار عملية التعليم عن بعد، فقد أتاحوا لنا العديد من المنصات التعليمية التي ساهمت في توضيح الدروس، وبإذن



محمد جميل

جديدة، وهيأت لنا الحصول على المعلومات بحرية ومرونة وبشتى الوسائل.

والد الطالبة حلا حمادي، قال: لطالما كنت انتظر هذه اللحظة منذ بداية التحاق ابنتي بالدراسة، وهذا الإنجاز هو ثمرة جهود متواصلة من الطالبة والأسرة والمدرسة والوزارة، وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأشيد بتجربة التعلم عن بعد، التي تعد تجربة فريدة أجرتنا عليها جائزة كورونا التي يمر بها العالم الآن.

طارق غانم عبرت مجموعة جديدة من أوائل الشهادة الإعدادية عن فخرها بتحقيق التفوق وتصدر لائحة الشرف هذا العام، خاصة وأن الفصل الدراسي الأخير قد شهد وضعاً استثنائياً تمثل في تعليق الدراسة النظامية، إلا أننا فرحون بقدره مملكتنا الغالية على استدامة التعليم في أصعب الظروف.

الطالبة خديجة عقيل، قالت إنها وضعت التفوق نصب عينيه، ومن أجله نظمت وقتها بتحديد برنامج يومي للدراسة، للمواظبة على تحضير ومراجعة الدروس أولاً بأول، وأضافت أن تجربة التعلم عن بعد لم تعيقها عن تحقيق حلمها، وإنما عززت لديها الرغبة في تحقيقه، وأكسبتها العديد من الخبرات والمهارات من خلال القنوات التعليمية المتعددة.

فيما أهدت الطالبة زينب علي عيسى هذا التفوق إلى وطنها الحبيب ووالديها ومعلماتها وكل من ساندتها، كما شكرت وزارة التربية والتعليم لجهودها الحثيثة لاستمرار العملية التعليمية خلال الظروف الصعبة الراهنة، وأثنت على التجربة الجديدة في التعلم عن بعد، فبالرغم من بعض الصعوبات في بداية التجربة إلا أنها أتاحت لنا التعامل مع برامج

## معلمة توظف تطبيقات

## التواصل الاجتماعي للتدريس الحي عن بعد



المعلمة ميعاد حسين

المبادرة من منطلق تكليفي المهني، وبدأت أعد الحلقات الدراسية واحدة تلو الأخرى.

وبينت أن للطالبات الحرية في مشاركة المعلمة في بعض الأحيان، والدخول كضيوف في البث المباشر عبر تطبيق «انستغرام»، والمشاركة في شرح جزئية من الدرس بعد الاتفاق المسبق مع المعلمة، حيث لاقت هذه الطريقة استحساناً من الطالبات.

وتشير إلى أن المبادرة توسعت وأصبحت تضم عدداً كبيراً من الطالبات سواء من المدرسة أو حتى من مدارس أخرى، وأبدت سعادتها الغامرة بتحقيق أهم أهداف هذه التجربة، وهو إكساب الطالبات المهارات الاساسية لتعلم اللغة الإنجليزية.

نور أبو الشوك: قدمت الأستاذة ميعاد حسين، معلمة اللغة الإنجليزية بمدرسة سكيمة بنت الحسين الابتدائية للبنات مبادرة رقمية متميزة خلال فترة تعليق الدراسة النظامية واستمرار التعلم عن بعد في ظل تفشي جائحة كورونا، تقوم على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة وبالأخص برنامج «انستغرام» الذي يشهد انتشاراً واسعاً في أوساط المجتمع البحريني بمختلف أعمارهم، توظيفاً يخدم العملية التعليمية ويجعلها أكثر فاعلية حماساً.

تقول المعلمة: في بداية هذه التجربة كنت متخوفة نوعاً ما، لأنه لا يوجد مؤشر فعلي لقبول الطالبات لهذه الفكرة، لكنني اخذت بزمام